ولا نظمت على مشمولة ابدا شملى ... ولا اخترت ندماى سوى الصاحى
مجا المشيب مراحى حين خط على ... رأسى فابغض به من كاتب ماحى
ولاح يلحى على جرى العنان الى ... ملهى فسحقا له من لايح لاح
ولو لهوت وفودى شايب لجنا ... بين المصاح من غسان مصباحى
قوم سجاياهم توقير ضيفهم و ... الشيب ضيف له التوقير يا صاح

ثم انه انساب انسياب الايم واجفل اجفال الغيم فعلمت انه شراح سروح وبدر الادب الذى يجاب بقطع البروح وكان قصاراى التحرق لبعده

تفسير ما اودع هذه المقامة والتفرق من بعده من النكت العربية والاحاجى

اما صدر البيت الاخير من الاغنية الذى هو فان فصل اللذة فوصل فانه نظير قولهم المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر وهذه المسئلة اودعها سيبويه كتابه وجوز فى اعرابها اربعة اوجه احدها وهو اجودها ان تنصب خيرا الاول وترفع الثانى وتنصب شرا الاول وترفع الثانى فيكون تقديره ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان كان عمله شرا فجزاؤه شر فينتصب الاول على انه خبر كان ويرتفع الثانى على انه خبر مبتدأ محذوف وقد حذفت فى هذا الوجه كان واسمها لدلالة الفاء التى هى جواب الشرط عليه لانه كثيرا ما يقع بعدها والوجه الثانى ان تنصبهما جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان عمله خيرا فهو فهو يجزى خيرا وان كان عمله شرا فهو يجزى شرا فينتصب الاول على انه خبر كان وينتصب الثانى انتصاب المفعول به والوجه الثالث ان ترفعهما جميعا ويكون تقدير الكلام ان كان فى عمله

خير

خير فجزاؤه خير ويرتفع خير الاول على انه اسم كان ويرتفع خير الثانى على ما بين فى شرح الوجه الاول وقد يجوز ان يرتفع خير الاول على انه فاعل كان وتجعل كان المقدرة هاهنا هى التامة التى هى بمعنى حدث ووقع ولا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ويكون التقدير فى المسئلة ان كان خير فجزاؤه خير والوجه الرابع وهو اضعفها ان ترفع الاول على ما تقدم شرحه فى الوجه الثالث وينتصب الثانى على ما سبق ذكره فى الوجه الثانى ويكون التقدير ان كان فى عمله خير فهو يجزى خيرا وعلى حسب هذا التفسير والمقدرات المحذوفات فيه يجرى اعراب البيت الذى عمى به ومما ينتظم فى هذا السلك قولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر واما الكلمة التى هى حرف محبوب او اسم لما فيه حرف حلوب فهى نعم ان اردت بها تصديق الاخبار او العدة عند السؤال فهى حرف وان عنيت بها الابل فهى اسم والنعم تذكر وتؤنث ويطلق على الابل وعلى كل ماشية فيها ابل وفى الابل الحرف وهى الناقة الضامرة سميت حرفا تشبيها لها بحرف السيف وقيل انها الضخمة تشبيها لها بحرف الجبل واما الاسم المتردد بين فرد حازم وجمع ملازم فهو سراويل قال بعضهم هو واحد وجمعه سراويلات فعلى هذا القول هو فرد وكنى عن ضمه الحضر بانه حازم وقال اخرون هو جمع وواحده سروال مثل شملال وشماليل

Copyright © King Saud University